[487] [لعبد المطلب] (1) بن ربيعة وللفضل بن العباس (2): ائتيا رسول ا صلى ا عليه وآله، فقولا له: يا رسول ا إنا قد بلغنا ما ترى من السن وأحببنا أن نتزوج، وأنت يا رسول ا أبر الناس وأوصلهم، وليس عند أبوينا ما يصدقان عنا، فاستعملنا يارسول ا على الصدقات نؤدي اليك ما تؤدي العمال ونصيب ما كان فيها من مرفق (3). فذكرا ذلك لعلي عليه السلام، فقال: لا وا ما يستعمل أحدا " منكما على الصدقات. فقال ربيعة بن الحارث: هذا حسد منك. فالقى علي عليه السلام رداءه، ثم اضطجع، وقال: أنا أبو الحسن، وا إن برحت من منامي هذا حتى يأتيكما جواب ذلك. فانطلقا فوافيا صلاة الظهر قد قامت، فصليا مع الناس. ثم انصرف رسول ا صلى ا عليه وآله إلى منزل زينب بنت جحش، فأتياه فاستأذنا عليه فأذن لهما. قال عبد المطلب: فتواكلنا الكلام (4) قليلا ". فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: اخرجا ما تسران، فكلمناه بالذي أمرنا به أبونا، فسكت ساعة. ثم رفع طرفه إلى سقف البيت حتى طال علينا وظننا

---

(1) من مناقب ابن شهر اشوب 2 / 108، وفي الاصل: عبد ا بن ربيعه وهو تصحيف. وهو عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، سكن المدينة، وانتقل إلى الشام في خلافه عمر، فتوفي في دمشق 62 ه. (2) وهو الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، وهو أحد زعماء المدينة في ثورتها على بني اميه، وأظهر في وقعة الحرة بسالة عجيبة وقتل بها 63 ه. (3) أي: من النفع. (4) فتوا كلنا الكلام: سكتنا قليلا ". [*]